Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أجل ذلك لن تَرَوْا فى هذا الكتاب تاريخا للرسول ، ولا للمسيح .. بل بحثا عن الإنسان وعن الحياة فى تعاليمهما الرشيدة ومواقفهما المجيدة مع الإنسان ، ومع الحياة .!!

وحين وجَدتُنى أكتب عن الرسول ﷺ والمسيح معًا ، ألفيْتُنى فى نفس اللحظة ، ولنفس السبب ، أكتب عن الإنسان والحياة ..

ذلك أنّى أعرف تماما ـ لماذا جاء « محمد » ؟؟ ولماذا جاء « يسُوع » ؟؟

○ ○ ○

والآن ـ والبشرية تعيش فى جيل الظلمات .. والناس فى كل واد قد فسدت ذِمَمُهُم ، وَتَسَعَّرتْ نفوسهم ، وحَصِرَتْ صدورهم .. وتغشَّاهم الريب من عدل الله وقِصَاصِه ـ اضْحَوْا فى أَمَسِّ الحاجة إلى الإصغاء لكلمات الرسول والمسيح .

وفى أشد الحاجة إلى السير « معًا » على نفس الطريق اللاَّحب القويم والمستقيم الذى سار عليه « معًا » الصادقان الأمينان الخالدان .. ففى هذا ـ لاقبله ولا بَعْدَه ـ ينقذ الإنسان يومَه التعس .. وتجد الحياة مستقبلها المُرْتَجى ..

● وعلى الذين يأكل قَوِيُّهم ضَعيفَهُم ، ويأتمرون بالحق ليخنقوه ويُزهقوه .. ويعقدون الاجتماعات والمؤتمرات والمؤامرات ، ليلبسوا الظلم ثياب الشرعية ، ويحولوا السرقات الى قوانين ، وقرارات ..!

● على كل دولة تمشى فوق أشلاء الضحايا خُطاها .

● وعلى كل حكومة وسُلْطة تَسومُ الناس بِطَغْوَاها ..

● على كل جماعة أو طائفة تتخِذُ العنْفَ والقتل وسيلةً للدعوة ، ويَبْغونها عوجا ، ويتخذون من تدينهم مسجدا ضِراراً !!

● على كل فرد يسرق .. يغش .. يظلم .. يخون .. يكذب .. ينافق .. يبيع فى أغلى الأسواق ، ويشترى فى أرخصها ..

● على هؤلاء جميعا وأولئك أن ينتزعوا ما فى قلوبهم من مرض ، ويذكروا أنهم إلى ربهم راجعون .